

المجلس 1 من شرح (النورين في شرف المصطفى وفضل المدينتين) | برنامج تعليم الحجاج 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل الحج ميداناً للتعليم. وهدى من فيه من خلقه إلى الدين القويم. وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج وعلى الله وصحابه خيرة وقت الحاج - 00:00:00
اما بعد فهذا شرط الكتاب الخامس. عند برنامج تعليم الحجاج بسنده الثاني أربع وثلاثين بعد الأربعين والالف وهو كتاب في شرف المصطفى وفضل المدينتين. لمصممه بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:40
وعلى الله وصحابه أجمعين. اللهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحابه هو الرسول المصطفى الكريم الشمالية الشريفة المصطفى صلى الله عليه وسلم المصطفى صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الدين وكتاب وفيه شرط للمدينة العظيمة وما - 00:01:40

على مقارنة منتزعتي فلا دفع المصنف وفقه الله ان مما يبعث الإمام ويقوى اليمان علم العبد شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وما جعل في الشرع من فضل المدينتين العظيمتين مكة والمدينة - 00:03:00
وما اقتن بذلك من فضل الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وفضل الكتاب المنزل عليه وما لله واصحابه من المناقب المأثورة والخصال الحميدة. فان احاطة العلم عبداً بذلك يبعث ايمانه ويقوى ايقانه. لما في احاطته علماً بهن من - 00:04:00
يعني الفضل العظيم والمقام الكريم لهؤلاء المذكورات. فيزيد ذلك ايمانه ويقوى به في وقد قصد المصنف وفقه الله الى بيان هذه المقاصد العظيمة بما جاء في القرآن والسنة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. فجمعت هذه النملة وجعلها تراجم تفصح عن مقصوده - 00:04:30

فانتظم في هذا الكتاب عشر دراهم. كلها تنبئ عن المقاصد المذكورة. واحق الناس علماً بهذه المقاصد من قصد الى الحرمين واكدا عليهما حاجاً او معتمراً. فان شهود المعاني المذكورة فيها يعظم قدر نسكه الذي جاء اليه. فيحيط معرفة بشرف المصطفى صلى الله عليه - 00:05:00

وسلم الذي امن به واتبعه واطاعه فيما دعا به من نسك حج او عمرة ثم ذلك من شرف هذه المواقع العظيمة في مكة والمدينة.
وما احتف بها من تفضيل دين - 00:05:30

يدين به الكتاب المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وما اضيف إليها من فضل آله واصحابه رضي الله عنهم. ثم ختم المصنف وفقه الله عبادة كتابه بدعاء الله سبحانه - 00:05:50

وتعالى في قوله وهو مسؤول لنفسه ولمطالعه اي قارئه التقبيل والجنة والتقبيل رتبة زائدة عن القبول. فان ما تتعلق به الاعمال يقع على موضعين فانما تتعلق بالاعمال يقع على موضعين احدهما القبول - 00:06:10

والآخرون التقبيل. والفرق بينهما ان التقبيل يقترب بمحبة الله ورضاه عنه ان التقبيل يقترب بمحبة الله للعامل ورضاه عنه ويشتراكان في براءة الذمة وسقوط الطلب. ويشتراكان في براءة الذمة اوطي الطلب فإذا قبل الله العمل من العبد وتقبله فقد سقط الطلب عنه وبرئت

ادعوه الا ان المتقبل منه العمل اعظم درجة اعظمت اعظم درجة لان ذلك يقتربن بمحبة الله له ورضاه عنه. والاكمل في الدعاء حينئذ ان يقول العبد اللهم تقبل مني فان قوله اللهم تقبل مني اللهم اقبل مني لانك - 00:07:20

فاما دعوات بقولك اللهم اقبل مني فانك تدعوا براءة ذمتك وسقوط الطلب عنك فان دعوات بالتقى فانك ترجو ذلك وتزيد عليه. رجاء ان يحبك الله ويرضى عنك ولما جل هذا وقع دعاء الانبياء ربنا تقبل منا. وليس في دعاء الانبياء - 00:07:50

نقبل منا بانهم طفووا المرتبة العليا. وهي اقتران براءة الذمة وسقوط الطلب بما ادوه من بمحبة الله سبحانه وتعالى ورضاه. قلت دار ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجاهلية - 00:08:20

بيان ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم كانوا في جاهلية جهله وضلاله عمياً. وانهم كانوا في جاهلية جهله وضلاله - 00:08:50

عمياء فالجاهلية اسم لما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم فالجاهلية اسم لما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم اضيف الى الجهل لخفاء معالم التوحيد واندراس اعلامه. اضيف الى الجهل ايقاف معالم التوحيد - 00:09:20

وفي اعلامه ومن قواعد الاحكام ان المضاف الى الجاهلية من قول او فعل فهو محرم ومن جلائل الاحكام ان المضاف الى الجاهلية من قول او فعل فهو محرم فمتى وقع في خطاب الشرع؟ قرآننا او سنة ذكر قول او عمل مضافا الى الجاهلية - 00:09:50

الجاهلية استفید منه التحرير. نعم. احوكتم علي الله وقول الله تعالى واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً. وقوله - 00:10:20

فقالوا اني الا حياة الدنيا وما نحن بمعبوثين. وقوله ولا سائبة ولا وسيلة ولا وقوله اذا الموقوتة سئلت ذنب قتلت. وعن عياض ابن ثمار المجاشع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

قال ذات يوم في خطبته اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم انتهوا واجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم وامررت من يشرکوا بي ما لم انزل به سلطاناً. وان - 00:11:20

نظر الى اهل الارض وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. رواه مسلم. وعن اسبابه ابي بكر رضي الله عنها قالت لقد رأيت زيد ابن عمرو ابن نفييد قال ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش - 00:11:40

منكم اليوم احد على دين ابراهيم غيري وكان يحيي المؤودة ويقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته مهلاً مهلاً لا اياخذها فاداً ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيت - 00:12:00

ربما ندب علقة البخاري ووصله الحاكم وقال صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجها. وعن ابن قال كنا نعبد فاداً وجدنا حجراً هو خير هو اطير منه والقيناه واخذنا الاخر فاداً لم نجد حجراً جمعنا جمعنا - 00:12:20

جمعنا ثم جئنا بالشاة فحلبنا فحلبناه عليه ثم طفنا به فاداً دخل شهر رجب قلنا نحصل الاسنة فلا ندع رمحاً في حديدة ولا سهماً فيه حديدة لا نزعناه والقيناه شرار جبن - 00:12:40

روايه البخاري. وعن مجاهد قال حدثني مولاي ان اهله الى الهمتهم قال فمن ايمان فلزبدني مخافتتها. قال فجاء كلب فاكل الزبد وشرب اللبن ثم بال على الصنم وهو اساء ونایل - 00:13:00

روايه احمد والترمي واللفظ له وزاد قال هارون ابن معاوية وهو شيخ كان رجل في الجاهلية اذا اربعة احجار ثلاثة لبترا ثلاثة لذكرة والرابع اخذه يربى كلبه ويقتل ولده وانا في سيد الخدرى رضي الله عنه ان الناس بن عبد القيس هو في ان اناس من عبد القيس قدموها على رسول - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربعين وانهاكم عن اربع اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً اقيموا الصلاة واتوا الزكوة وصوموا رمضان قالوا يا نبى - 00:13:50

والله ما علمك بالنقيض؟ قال بلى جذع تنقرتونه فتقذفون فيه من القطعيات او قال من ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا

سكن غليانه وشربته حتى ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال - 00:14:10

رجل اصابته جراحة كذلك قال و كنت اخباً قال وفي قوم رجل اصابته قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك. قال و كنت اخبرها حياء من الرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه -

00:14:30

وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة احياء فنكاح منها نكاح الناس اليوم. يخطب الرجل الرجل الى وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها فمن كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من - 00:15:00

ارسل ارسل الى فلان فاسلم. كان رجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمشها ارسل الى فلان تسترضعيه منه. ويعتز بها زوجها ولا يمسها ابداً فيتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستطيع منه. فإذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب. وانما يفعل ذلك - 00:15:20

في نجابة الولد فكان هذا نكاح الاستقطاع ونكاح اخر يجتمع الرسول ونقاء اخر فكان هذا النفاق نكاح ونكاح اخر يجتمع رب ما دون نعلم المرأة كلهم يصيفها فإذا حملت ووقيعت ومر عليها لياليها بعد انقطع حملها ارسلت اليه فلم يستطع - 00:15:50

رجل منهم ان يتمتنع حتى يجتمع له قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى منه باسمي فيتحقق فيه ولدها لا يستطيع ان يتمتنع به الرجل وانك اخ الرابع يجتمع ونكاح رابع يجتمع - 00:16:20

الناس الكثير ويدخلون على المرأة لا تمتلك من جاءها ومن البغایا قلن ينصبن على هذه النيات تكون على ما فمن ارادهن دخل عليهم فإذا حملت احدهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم طاقت ثم - 00:16:40

ابو ولدها بالنبي ودعي ابنته لا يتمتنع من ذلك. فلما بعث محمداً صلى الله عليه وسلم هذا ونكاح الجاهلية كلها الا نكاح الناس اليوم. رواه البخاري. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة - 00:17:00

عشرة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واتخذوني من دونه الة. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واتخذوا من دونه الة لما فيه من خبر عن اتخاذ اهل الجاهلية الة دون الله. لما فيه من خبر عن اهل الجاهلية - 00:17:20

من اتخاذهم الة دون الله. وهذه الارهة المتخذة الة عاجزة بين الله عزها في قوله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. ولا يملكون ضرباً ولا نفعاً ولا يملكون ولا موته ولا نشوراً. فيبين الله سبحانه وتعالى عز الة - 00:17:50

بنفي امرئ احدهما نفي الخلق والآخر نفي الملك. وهذا المشهدان من اجل مظاهر الريوبينة. فان اصول مشاهد الريوبينة ومظاهرها في القرآن الكريم تدور على اربعة احدها الخلق. وثانيها الرزق وثالثها الملك ورابعها الامر والمراد به التدبير - 00:18:20

والتصريح رابعها الامر والمراد به التدبير والتصنيف. وقد نفي الله عز وجل هؤلاء الرابع في مواضع عد من القرآن الكريم عن الة المشركين. ومنها المذكور في هذه الاية من نفي الخلق والملك. فلم تكن تلك الالهة تخلق شيئاً ولا تملك شيئاً. والدليل الثاني -

00:19:00

قوله تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا الاية. ودلالته على المقصود الترجمة في قوله وما نحن بمدعوثين. لما فيه من خبر عما كان عليه اهل الجاهلية من انكار البعث. فان اهل الجاهلية ينكرون البعث وانهم لا - 00:19:30

يرجعون الى الله سبحانه وتعالى ولا يجزيهم بما عملوا. وفيهم من يثبت من يثبت البعث الا انه يزعم انه اذا رجع الى الله كان في حال خير من حاله. وفيهم من يثبت - 00:20:00

بعد الا انه يزعم انه اذا رجع الى الله كان في حال خير من حاله في الحياة الدنيا والدليل الثالث قوله تعالى ما جعل الله من ذخيرة ولا تائبة. الاية ودلالته على - 00:20:20

للترجمة في قوله ما جعل الله من بحيرة الى تمام الاية. وفيها من مشاهد جهل اهل الجاهلية ما كانوا عليه من فظيع اموالهم. ما كانوا عليه من تضييع اموالهم. فان الله - 00:20:40

ذكر من حالهم مما يتعلق بتضييع المال اربعة اشياء فان الله ذكر من حالهم مما يتعلق بتضييع المال اربعة اشياء. احدها ارسال بحيرة ارسال البحيرة وهي الناقة التي يمنع درها للطواقيت وهي - 00:21:00

التي يمنع جرها للطواحيت من الاصنام. فكانوا يتخذون ناقة لا يجعلون حليبيها لاحد من الخلق. وانما يجمعون حليبيها ثم يصبوونه تقرباً لتلك الالهة ولا يصيرون منه شيئاً. وثانية جعل السائبة - [00:21:30](#)

والثالثة هي الناقة التي ترك مهملاً فلا ينتفع منها بشيء هي الناقة التي تترك مهملاً فلا ينتفع منها بشيء. فيسيبونها اي يتركونها مفسلة تقرباً الى الهتهم فيتركونها مسيبة اي مرسلة تقرباً الى الهتهم - [00:22:00](#)
ثالثها الوسيلة. وهي الناقة التي تتتابع في نتاجها بين انفيين وهي الناقة التي تتتابع في نتاجها بين اثنين فتلقت من الابل ثم تلد بعدها في السنة القابله اخرى. ولا تفصل بينهما - [00:22:30](#)

يا كريم فيعظمونها لتركها. فيعظمونها بتركها ويسمونها الوسيلة وصلها بين الانثيين والعرب تعظم انان الابل اكثر من ذكورها. ورابعها جعل ورابعها جعل الحامي وهو كحل الابل الذي يضرب ضرابة معدوداً. الذي يضرب ضرابة معدوداً. اذا بلغه - [00:23:00](#)

تركوه فلم يعرضوا له. اذا بلاغه تركوه فلم يعرضوا له. وجعلوا تركهم ذلك تقرباً الى الهتهم ويسمونه اي المحمي عن ان يتعرض له احد بشيء لما له من فضل عندهم بما اضرب في ابلهم من مدة مقدرة في عرفهم. والدليل - [00:23:40](#)

الرابع قوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت ودلالته على مقصود الترجمة في الآيتين معاً لما فيهما من خبر عما كان عليه اهل الجاهلية من قتل لبناتهم بذفهن وهن حيات. عما كان عليه اهل الجاهلية من - [00:24:10](#)

قتل بناتهم من جهلهن وهن حيات. فالوأد هو الدفن الخفي وهو عندهم البنات من الاولاد. والدليل الخامس والحديث اني خلقت عبادي خلفاء الحديث رواه مسلم عن عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه وجلالته - [00:24:40](#)
وعلى اصول الترجمة في قوله وانهم اتقهم الشياطين فاغتالتهم عن دينهم اي حولتهم وازالتهم عن دين الحنيفة. اي حولتهم وازالتهم عن دين فكان من ذلك التحويل ان حرموا ما لم يحرم الله واشركوا بالله ما - [00:25:10](#)

الم ينزل به سلطاناً فكان من ذلك التحويل ان حرموا ما لم يحرم الله واشرفوا بهما المنزل من سلطانات وقوله في الحديث سمعتهم اي ابغضهم بشدة. فالملقت هو شدة البغض وقوله الا بقایا من اهل الكتاب اي الا المتمسكين بدينهم من - [00:25:40](#)

غير تبديل الا المتمسكين بدينهم من غير تبديل من اليهود والنصارى ذكره النووي في شرح مسلم. والدليل السادس حديث يا معشر قريش ما منكم احد الحديث موقوفاً من كلام زيد ابن عم علقة البخاري في صحيحه - [00:26:10](#)

ووصله الحاكم في المستدرك بأسناد صحيح. وتقدم ان المعلق هو ومن سقط من مبتدع اسناده فوق المصنف واحد او اكثر. من سقط من مبتداً اسناده فوق المصنف واحد او اكثر. ومعلقات البخاري من اصح المعلقات. ومعلقات البخاري - [00:26:40](#)

من اصح المعلقات. وقد وصل هذا المعلق الحاكم في مستدركه. اي رواه موصولاً بأسناده واسناده صحيح ودلالته على الترجمة في قول اسماء اخباراً عن زيد بن عمرو وكان يحيى المؤودة اي يمنعها ويحفظها من القتل. فكان يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته - [00:27:10](#)

مهلاً لا تقتلها. انا اكفيك معونتها اي كلفتها. فياخذنها اذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعنها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها. فكان يمنعها من القتل وينفق عليها حتى ترتفع شابة ثم يمكن ابها منها ان شاء - [00:27:40](#)

اليه فضمنها اليه وان شاء وكلها اليه فاستكملاً مؤونتها. والدليل السابع ابي رجاء من عطاردين قال كنا نعبد الحجر الحديث رواه البخاري مقطوعاً من كلامه. فان ابا رجاء للعطاردي من كبار التابعين. وهو من طبقة المخضرمين فيهم. والمحضرمين - [00:28:10](#)
هو من ادرك الجاهلية والاسلام. هو من ادرك الجاهلية والاسلام. واسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فالمحضرمون من التابعين. ومنهم ابو رجاء العطاردي اخبر عن حالهم بالاثر المذكور عنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كنا نعبد الحجر - [00:28:40](#)

فاما وجدنا حجراً هو اطيب منه الحديد. فاخبر عما كانوا عليه من الجهل في امررين احدهما عبادتهم الاحجار احدهما عبادتهم الاحجار فكانوا يعبدون هذه الصخور والآخر - [00:29:10](#)

كأنوا عليه في الشهر الحرام من تحكم بما لم يأمرهم به الله. ما كانوا عليه في الشهر الحرام من تحكم لم يأمرهم الله به فانهم كانوا يعملون الى رماحهم وسهامهم في الجاهلية في شهر رجب فينسلون اي يسقطون - 00:29:40

ما فيها من حديث فينزعونه من اصوله التي شدت به ويلقونه زعما منهم ان ذلك تعظيم ان ذلك تعظيم للشهر الحرام. قوله في الحديث جسوة هو بضم الجيم وتفتح وتكسر فيقال ذسوة وجثوة وجثوة وهي الجماعة من - 00:30:10

الشيء فاذا جمع الشيء وركب بعضه فوق بعض سمي جثوتين. وكان من بما يتخدون من الالهة انهم ربما جمعوا ترابا ثم صدوا عليه الحليب ليتماشى فان التراب اذا ضم بعضه الى بعض ربما انهان وتساقط وما يقويه ان - 00:30:40 صب الحليب عليه فيكون فيه بيوسة تجعله متماسا. والدليل الثامن حديث مجاهد قال حدثني مولاي ان اهله بعنوا معه بقدحين الحديث رواه الامام احمد والدارمي واسناده حسن. وهو مقطوع غير مرفوع. ولا - 00:31:10

اوسي فان مولى مجاهدي الذي كان مالكه في الجاهلية اسلم بعد متأخرا فلم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. ولم فاصل احواله ان يكون خبره مقطوعا. فاصل احواله ان يكون خبره مقطوعا - 00:31:40

لانه ليس من الصحابة قطعا ويشبه ان يكون من التابعين او من تابع التابعين هو متعدد بين الطبقتين. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من خبر عما كانوا عليه وهو قوله ان اهله بعنوا معه بقدح اي انا فيه زيز ولبن الى الهتهم - 00:32:10 اي تعظيمها لها فكان يمتنع عن ان يصيب شيئا من الزهد واللبن فيأتي الكلب فيصيبه منها ويبقى هو خائفا لا يصل الى حظه من الزيد واللبن. وكانوا يعبدون حجر من دون الله سبحانه وتعالى كما قال كمال الرجل في الجاهلية اذا سافر حمل معه اربعة احجار - 00:32:40

لقدرها. والرابع يعبده. وهذه الاحجار الثلاثة للقدر هي جارية على عادة اهل في نصب انية الطبخ على ثلاثة احجار. يسمونها الاثافي. فكانوا ينصبون هذه الاساسي ثلاثا يضعون عليها الانية التي يواظبون عليها ابتناء لانضاد طعامهم - 00:33:10 وطبخه وكانوا يأخذون حجر رابعا يعبدونه من دون الله سبحانه وتعالى. وكانوا كما قال يربى احدهم كلبه ويقتل ولده. فكان يربى هذه البهيمة العجماء. ويقتل ولده الذي هو الوصول به فيقتله ان كان ذكرها مخافة ان يشربه في الرزق. فيقتله ان كان ذكرا - 00:33:40

اراد ان يشركه بالرزق ويقتله ان كان انتى مخافة العار ويقتلها ان كان انتى العار والدليل التاسع حديث امركم باربع وانهاكم عن اربع. رواه مسلم من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو في الصحيحين معا من حديث ابن عباس رضي الله عنهم لكن - 00:34:10 ليس فيه الشاهد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بلى جذع تنقرونه لقد يكون فيه من القطعات او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه - 00:34:40

حتى ان احدكم او ان احدهم ليضرب ابن عمه سيف. اي لفرض ذهاب عقله وشدة اي فرط ذهاب عقله وشدة سكره. فكانوا على حال مناطرة الخمر فكانوا على حال من معاقرة الخمر تغلب على عقولهم لكثرة شربهم فتقلب - 00:35:00 وصديقها عدوا. فان ابن العم عند العرب ناصر للمرء ومعز له. فكان يقع منهم لمعاقرتهم الخمر ان ينقلبوا ان ينقلب احدهم في عداوته وصداقه يجعل صديقه وآخره من ابناء امته عدوا حتى يضربيه بالسيف. والدليل العاشر حديث عائشة رضي الله عنها - 00:35:30

انهى فيما اخبرت به عروة وهو ابن اختها ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة احياء رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في خبرها ان النكاح في الجاهلية كان اربعة احياء في خبرها ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة احياء - 00:36:00

فكان من جاهليتهم تواظفهم على انواع من الانكحة الفاسدة. فكان من امرهم في الجاهلية على اسلحة فاسدة كنكاح الاستبضاع ونكاح الجماع ونكاح الاجور مما ذكرته عائشة رضي الله عنها فزييف النبي صلى الله عليه وسلم تلك الانشحة وابطلها ولم يبقى الا - 00:36:30

نكاح واحد وهو النكاح المعروف المشهور بين الناس. وهذه الاadle المذكورة تخبر عن بشاعه حال اهل الجاهلية وما كانوا عليه من

حال سوء قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:00

في اديانهم واموالهم وعقولهم وانكحthem. فكانوا على حال مستقبحة عند كمل القلب فكانوا يعبدون الاحجار والاشجار وما لا يبالى به اصلا و كانوا يضيعون اموالهم في وجوه يتربع العاقل عن ان يجعل فيها ما له كترك ماله بحيرة او سائبة - 00:37:20

او وسيلة او حاميها. وكانوا يقتلون اولادهم. وكانوا ينكحون انواعا من الانكحة التي بين الخلق في دلاليهم وانسانبهم. فزيف النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاحوال. وكان رحمة للعالمين وهداية للخلق اجمعين. نعم. قلتم وفックم الله باب - 00:37:50

الترجمة بيان فضل الاسلام وما يجب فيه مقصود بيان فضل الاسلام وما يجب فيه. وفضل الاسلام هو ما اختص به من المحسن المحمودة وفضل الاسلام هو ما اختص به من المحسن المحمودة. واصل - 00:38:20

فضل الزيادة. واصل الفضل الزيادة. فتلك المحسن اورثت دين الاسلام قيادة في ركبته فتلك المحسن اورث دين الاسلام زيادة في رتبته وتعظيمها لقدرها فلم يشاركه في ذلك دين. فلم يشاركه في ذلك دين. نعم - 00:38:50

قلت وفックم الله وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينه فلن يقبل منه فهو في الاخرة من الخاسرين - 00:39:20

اتبعوا السبل فتبرأ بكم عن سبile. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد رسولها رواه مسلم. وعن عبدالله بن - 00:39:50

رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خط بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن دينه وعن شمله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ - 00:40:10

الى صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. رواه رواه النسائي بسنن معروفة الكبرى واحمد ولف له واسناده حسن. وعن معاوية ابن ابي رضي الله عنه انه فقال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيما فقال الا ان من قبله - 00:40:30

على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين اثنان وسبعين في النار واحدة في جنة وهي جماعة وانه سيخرج من من امتي اقواما وانه سيخرج من امتي اقواما تجاري بهم تلك الاهواء - 00:41:00

رواہ ابو داؤود واسناده حسن قال من ادعی بدعوى الجاهلية فانه من جثاث جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا فوالله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه الترمذی. ان - 00:41:20

المسلمين والمؤمنين المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه الترمذی واسناده وصحيحه. عن ابن عباس رضي الله عنه رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - 00:41:50

ومطالب امرئ بغير حق يغلي قدما. رواه البخاري. ذكر المصنف وفقه الله الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكمل لكم دينكم الاية وجلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله اليوم اكملت لكم - 00:42:10

دينكم فمن فضل دين الاسلام انه دين كامل. فمن فضل دين الاسلام انه دين كامل. واقترب ذلك بان المكمل له هو الله. واقترب ذلك لان المكمل له هو الله. فهو كمال فوق كمال. دال على غاية الفضل. فهو كما - 00:42:40

فوق كمال دال على غاية الفضل. وثانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي وهي النعمة الدينية. فمن فضل الله فمن فضل الاسلام ان الله اتم به علينا نعمته الدين ايه فمن فضل الاسلام ان الله اتم به علينا نعمته الدينية. وثالثها في قوله - 00:43:10

ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن فضل الاسلام ان الله هو الذي رضي لنا ديننا فمن فضل الاسلام ان الله هو الذي رضي دينا لنا دينا. فلم نرضه انفسنا ولا رضي لنا غيرنا من الخلق. فلم نرضه لنفسنا اختيارا ولا - 00:43:40

لنا غيرنا من الخلق. وانما اختاره الله عز وجل لنا فرضيـناه برضى الله سبحانه وتعالى له والدليل الثالث قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:44:10

من وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه. وصفا لما سوى الاسلام وصفا لما سوى الاسلام. فيكون الاسلام مقبولا من العبد. فيكون الاسلام مقبولا من العبد وهذا دال على فضله ان الله يقبله من العبد هذا دال على - 00:44:30

بغضله ان الله يقبله من العبد. وثانيها في قوله وهو في الآخرة من الخاسرين وثانيها في قوله تعالى وهو في الآخرة من الخاسرين.

وصفا لمن ابتدى غير دين الاسلام وصفا لمن ابتدى غير دين الاسلام. فيكون من ابتدى الاسلام دينا من - 00:45:00

الفالحين فيكون من ابتدى الاسلام دينا من الفالحين. واعظم كلمتين تدلان على المآل الخسaran والفالح. واعظم كلمتين تدلان على قال الخسaran والفالح. فالخسaran اعظم بوالي العبد في الآخرة. والخسaran اعظم دوالى العبد في الآخرة. والفالح اعظم نجاح العبد في الآخرة. والفالح - 00:45:30

اعظم نجاح العبد في الآخرة. فمن فضل الاسلام ان من اتخذه دينا يكون من فمن فضل الاسلام ان من اتخذه دينا يكون من الفالحين.

والدليل الثالث قوله تعالى فهذا صراطي مستقيما الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في قوله - 00:46:10

صراطي فنسبه الله عز وجل الى نفسه. احدها في قوله صراطي فنسبه الله الى نفسه تعظيمها له ورفعة لقدرها. والصراط هو اسلام ثبت هذا عند احمد من حديث النواس بن سمعان بأسناد حسن والصراط هو الاسلام - 00:46:40

ثبت هذا عند احمد من حديث النوافل السمعان بأسناد حسن وثانيها في قوله مستقيما فمن فضل الاسلام انه مستقيم. فمن فضل

الاسلام انه مستقيم والمستقيم كامل واف بحوائج الناس. والمستقيم كامل واف - 00:47:10

حوائج الناس في الدنيا والآخرة. فلا عجاج فيه بخلاف غيره من الاديان. وثالثها في قوله

فاتبعوه. وثالثها في قوله فاتبعوه فهو امر باتباع الاسلام ولزومه وسلوك طريقه. فهو امر باتباع - 00:47:40

ولزومه وسلوك طريقه. والمأمور به ممدوح شرعا. والمأمور به ممدوح شرعا اذا امر الشرع بشيء فرضا او نفلا اقتضى ذلك مدحه

وفضله. والدليل الرابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه مرفوعا ذاق طعم الایمان. اخرجه مسلم ودلالته - 00:48:10

على مقصود الترجمة في قوله ذاق طعم الایمان. فان ذوق طعم الایمان يحصل بدين الاسلام فان الذوق طعم الایمان يحصل بدين

الاسلام. المشار اليه في قوله من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. فان - 00:48:40

هذه هي اصوله العظام ومبانيه الجسم. وقد اتفق اهل العلم على ذوق الایمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم اختلقو

فيه هل هو عزي ام معنوي على قولين الا انه مختلف فيه هل هو حسي ام معنوي على - 00:49:10

قولين اصحهما ان ذوقه حقيقي يجده الانسان اصحهما ان ذوقه حقيقي يجده الانسان حسا بما يقع في صدره من

الانشراح والسرور بما يقع في صدره من الانشراح والسرور - 00:49:40

هو اختيار ابي الفرج ابن رجب في فتح الباري ولا طائف المعارف. هو اختيار ابي الفرج ابن رجب. في فتح الباري ولطائف المعارف.

فذوق الایمان يؤنس العبد اثره بما يلقاء في نفسه - 00:50:10

من سعادة وحضور وسرور. والدليل الخامس حديث خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابا بيده رواه النسائي في سننه الكبرى

والنسائي رحمه الله تعالى له كتابا احدهما السنن والآخر المجتبى من السنن المسندة. احدهما - 00:50:30

السنن والآخر المجتبى من السنن المسندة. والاول يوصف بقولهم الكبرى والثانى بقولهم الصغرى. الاول يوصف بقولهم الكبرى والثانى

يوصف بقولهم الصغرى واسناد هذا الحديث حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله هذا - 00:51:00

سبيل الله فالاسلام سبيل الله. وهذا دال على فضله. فالاسلام سبيل الله وهذا دال على فضله لاضافته الى الله سبحانه وتعالى. وهذا

دال على فضله لاضافته الى الله سبحانه وتعالى فالطريق الذي رضي الله عز وجل لنا وجعله سبيلا نسلكه هو دين الاسلام - 00:51:30

والآخر في قوله مستقيما. على ما تقدم من ان الاستقامة والصن دال على الفضل على ما تقدم من ان الاستقامة وصف دال على الفضل

كما ان الاعوجاج وصف على النقص والاسلام مبدأ من الاعوجاج هو دين مستقيم. والدليل السادس حديث معاوية - 00:52:00

ابن ابي سفيان رضي الله عنهم انه قام فيما قال الحديث رواه ابو داود في سننه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في

قوله وواحد في الجنة وهي الجماعة. وجلس - 00:52:30

اصول الترجمة في قوله وواحدة في الجنة وهي الجماعة. فمن فضل الاسلام انه ينجي صاحبه اذا هلك الناس فمن فضل الاسلام انه

- ينجي صاحبه اذا هلك الناس. فان الجماعة اسم للمجتمعين على دين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فان الجماعة

00:52:50

اسم للمجتمعين على دين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يسمى فرقه الا باعتبار مفارقة غيرهم لهم. ولا يسمون
فرقه الا باعتبار مفارقة وفي غيرهم لهم بخلاف الفرق الاخرى بخلاف الفرق الأخرى فانها سميت - 00:53:20

لمفارقتها دين الاسلام. فانها سميت فرقا لمفارقتها بين الاسلام فالفرقه اسم لما فارق دين الاسلام ولم يخرج منه بالكفر. اسم لما فارق
بنا الاسلام ولم يخرج منه بالكفر. فإذا احدث خلق من المسلمين - 00:53:50

حدثا خرجوا به عن جماعة المسلمين المتمسكين بالدين الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم سموا فرقه ولا يكونون خارجين عن
الاسلام فلم يكفروا بما اقترفوه من بدعة خرجوا بها - 00:54:20

الجماعة المسلمين والدليل السابع حديث ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن ادعى دعوى الجاهلية
ال الحديث. رواه الترمذى واسناده صحيح. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم ودلالته على الرسول
استترجمة في قوله - 00:54:40

فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. فمن فضل دين الاسلام ان الله اختار اسماء الاخرين به. فمن فضل
دين الاسلام ان الله اسماء الاخذين به. المتبعين امر الله عز وجل فسماه - 00:55:10

مسلمين ومؤمنين وعباد الله. والاسماء الدينية نوعان. والاسماء الدينية نوعان احدهما اسماء دينية شرعية. وهي الموافقة للشرع
اسماء دينية شرعية. وهي الموافقة للشرع. والآخر اسماء دينية غير شرعية وهي المخالفة للشرع اسماء دينية غير شرعية وهي
المخالفة - 00:55:40

الشرف والمأمور به هو الاسماء الدينية الشرعية والمأمور به هو الاسماء الدينية الشرعية اي جعل هذا الشرع اسماء للمتبوعين هذا
الدين اي التي جعلها الشرع ماء للمتبوعين هذا الدين. والاسماء الشرعية الدينية المأمور بها نوعان. والاسماء - 00:56:20

الشرعية الدينية المأمور بها نوعان احدهما اسماء شرعية اصلية اسماء شرعية دينية اصلية. وهي التي جعلت لهم في خطاب الشرف.
وهي التي جعلت لهم في خطاب الشرع. فالمسلمين والمؤمنين وعباد الله. والآخر اسماء - 00:56:50

بنية شرعية تابعة اسماء دينية شرعية تابعة وهي التي جعلت شعارا لاهل الباطل. وهي التي جعلت شعارا لاهل
الاسلام في اهل الباطل. كتسميتهم اهل السنة. في مقابلة اهل البدعة. كتسميتها - 00:57:20

اهل السنة في مقابلة اهل البدعة. فان هذا الاسم اهل السنة لم يرد في خطاب الشرع لا في القرآن ولا في الاحاديث النبوية. لكن وقع
جعله اسم المقيمين على الاسلام الصحيح - 00:57:50

في مقابلة المبطلين الذين ابتعدوا في الدين. فكانوا اهل بدعة. فيقابلهم من يكون من اهل السنة المقيمين على الدين الذي جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابغض الناس الى الله - 00:58:10

ثلاثة الحديث رواه البخاري. ودلالته من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتع في الاسلام
سنة الجاهلية ومبتع في الاسلام سنة الجاهلية اي قلتمنس في الاسلام سنة الجاهلية. اي وملتمس بالاسلام سنة الجاهلية - 00:58:30

يبتغى احيائها ورفع لوانها. وسنة الجاهلية هي شعائرها وشعاراتها سنة الجاهلية هي شعائرها وشعاراتها فمن ابغض خلق الله من
التمس شرائع الجاهلية وشعاراتها في الاسلام لاستغناء دين الاسلام بكماله. فدل ذلك على فضل دين
الاسلام - 00:59:00

فدل ذلك على فضل دين الاسلام. لاغنانه عن غيره. فدل ذلك على فضل دين اسلامي لاغنانه عن غيره. وكل شيء خالق دين الاسلام
 فهو من شعائر الجاهلية في اي باب كان. فمن طلب جعله بالمسلمين فهو من ابغض خلق الله سبحانه وتعالى اليه - 00:59:40

قلت وفقكم الله باب قول الله تعالى لك ولقومك. مقصود الترجمة بيان فضل القرآن الكريم. وما يجب فيه مقصود الترجمة بيان فضل
القرآن الكريم وما يجب فيه. نعم قلت وفقكم الله وقول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق - 01:00:10

مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. قوله تعالى أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا - 01:00:50
كبيراً. قوله تعالى ولو انزلنا هذا القرآن على جبل ولو وانزلنا هذا القرآن على جبل التروي. قوله تعالى على جبل لرأيته خائعاً متصدعاً من خشية الله. قوله تعالى مثل - 01:01:20

وقومه تعالى كما ليحمل اسفاراً. الآية وعن أبي شريف الخزاعي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابصروا 01:01:50
ابصروا الياس تشهدون ان لا اله الا الله واني

الله قالوا نعم. قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بآيديكم فتمسكوا به فانكم لن تتضلوا ولن تهلكوا بعده ابداً. رواه ابن حبان. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله - 01:02:20

عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع به اخرين رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري - 01:02:40

وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي - 01:03:00

يقرأ القرآن مثل الريحان وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة ليس لها وطعمها مر متفق عليه واللفظ للمسلم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 01:03:20

حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف. رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب. وعن أبي درداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول - 01:03:40

الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره إلى السماء ثم قال هذا أو ان افتليس العلم من الناس حتى منه على أخيه. فقال زiad ibn Labid الانصارى كيف يختلس منا وقد قرأ من القرآن؟ فوالله لنقرأنه - 01:04:00

فقال سألك امك يا زiad ان كنت لا اعد فمن فقهاء اهل المدينة هذه الثورات عند اليهود والنصارى قد ما فمادا تغنى عنهم؟ رواه الترمذى وقال حسن غريب. وعن عائشة رضي الله عنها - 01:04:20

قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة ام الكتاب متشابهات. اما الذين في قلوبهم زيف من فيتبعون ما تشاء باب من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - 01:04:40

والراسخون للعلم يقولون قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك الذين سمي الله فاهذروهم متفق عليه واللفظ لمسلم. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة عشر - 01:05:10

اري دليلاً. الدليل الاول قوله تعالى وانه لدئتم لك ولقومك. الآية ودلالته على اصول الكرام ترجمته في قوله لذكر لك ولقومك. يعني القرآن فهو شرف لك او منك يظهر به فضلك وفضل قومك. فهو شرف لك ولقومك يظهر به فضلك - 01:05:40

وفضل قومك قاله ابن عباس ومجاهد واختاره ابن جرير. والدليل الثاني قوله تعالى فانزلنا اليك الكتاب بالحق الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدهم في قوله بالحق فهو نازل بما ثبت ولزم الخلق - 01:06:10

فهو نازل لما ثبت ولزم الخلق. فالحق اسم للثابت اللازم فالحق اسم للثابت اللازم. وثانيها في قوله مصدقاً لما بين يديه من كتاب وثانيها في قوله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب فهو موافق لما تقدمه - 01:06:40

من الكتب الالهية فهو موافق لما تقدمه من الكتب الالهية. وتاركها في قوله ومهيمنة عليه اي مستعرياً على ما تقدمه من الكتاب اي مستعلياً على ما تقدمه من الكتاب سلطاناً عليه. سلطاناً عليه لجلالته وعظمته - 01:07:10

والدليل الثالث قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب الآية ودلالته على اصول الترجمة من اربعة احدها في قوله تبياناً لكل شيء. والتبيان هو الموظف ضحك والتبيان هو الموضح فمن فضل القرآن ان الله عز وجل جعله موضحاً لكل - 01:07:40

في شيء يفتقر اليه الناس في احوالهم ان الله جعله موضحاً لكل شيء يفتقر اليه الناس في وثانيها في قوله وهدى. فمن فضل القرآن

انه هاد. فمن فضل القرآن انه هاد وهداية القرآن للخلق نوعان وهداية القرآن للخلق نوعان - 01:08:10

احدهما بداية خاصة. احدهما هداية خاصة للمؤمن قال الله تعالى والآخر بداية عامة للناس اجمعين. والآخر بداية عامة للناس اجمعين. قال الله تعالى لما ذكره في صدر سورة البقرة هدى للناس. فالقرآن يكون -

01:08:40

تارة زا هداية خاصة بالمؤمنين ويكون هداية عامة للناس اجمعين. ما الفرق بين الهدایتين والفرق بين الهدایتين ان هداية القرآن للناس في اقامة الحجة ان هداية القرآن - 01:09:20

في اقامة الحجة وهدايته للمؤمنين في ايضاح المحجة. وهدايته بمؤمنين في ابيضاع المحجة. فهو يهدي الخلق اجمعين قامت الحجة عليهم فلا حجة لهم بعد القرآن. وبهدي المؤمنين خاصة بايضاح المحجة - 01:10:00

اي اوضح السبيل الموصولة الى الله عز وجل. اي اوضح المحجة اي اوضح المحجة الموصولة الى الله سبحانه وتعالى. فيقع للمؤمنين الانتفاع ويقع لغيرهم الانقطاع. فيقع للمؤمنين الانتفاع ويقع لغيرهم. الانقطاع فينتفعوا - 01:10:30

المؤمنون بالقرآن وتنقطع حجج غيرهم. وتقطع حجج غيرهم. وثالثها في قوله ورحمة فالقرآن رحمة انزلها الله عز وجل على المؤمنين فمن فضل القرآن انه رحمة للخلق. فإذا اخذوا به ظهرت اثار هذه الرحمة عليهم. ورابعها - 01:11:00

في قوله وبشرى للمسلمين. فهو يبشر المسلمين بما لهم في الدنيا والآخرة. من المقام الكريم والمنزلة الرفيعة. والدليل الرابع قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي لمن هي اقوم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله يهدي للذى - 01:11:30

هي اقوم فمن فضل القرآن انه يهدي للاعدل من الاعتقادات والاقوال والاعمال فمن فضل القرآن انه يأتي للاعدل من الاعتقادات والاقوال والاعمال وتأنيتها في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. فمن - 01:12:00

فضل القرآن كونه مبشرًا للمؤمنين. فمن فضل القرآن كونه مبشرًا للمؤمنين الاجر العظيم. والدليل الخامس قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله خاشعا متصدعا من خشية الله. فمن فضل القرآن عظمة هيبيته وجلالته -

01:12:30

قدره فمن فضل القرآن عظمة هيبيته وجلالة قدره. حتى لو قدرت انه انزل على جبل اصم لاندك لثقل القرآن. حتى لو قدر انه نزل على جبل لاندج بثقل القرآن. والدليل السادس قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة الاية وجلالتهم - 01:13:00

على مقصود الترجمة في قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا. وهو مثل ضربه الله عز وجل لمن يحمل كتابا من الله عز وجل ثم لا ينتفع به. فمن رزق بالقرآن وامثله لم يكن من القوم الظالمين. فمن صدق بالقرآن وامثله لم يكن من القوم - 01:13:30

الظالمين. والدليل السابع حديث ابي شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. رواه ابن محبانا في صحيحه واختلف في وصله وارساله والمحفوظ انه مرسل عن نافع ابن جبير - 01:14:00

والمحفوظ انه مرسل عن نافع ابن جبير رجمه ابو حاتم الرازى. رجمه ابو حاتم الرازى والموصى عند المحدثين ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه الضعف. واشرت الى ذلك بقول - 01:14:20

ومرسل الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف. وم Merrill الحديث ما قد وصف برفع تابع له وضعف. والدليل ودلالته على مقصود الترجمة في فان هذا القرآن سبب فرضه بيد الله وظرفه بآيديكم. والسبب هو - 01:14:50

شيء الواصل بين شيئاين. والسبب هو الشيء الواصل بين طرفين والشيء الواصل بين الطرفين الكريم صرفه بيد الله عز وجل لانه انزله وظرفه بآيدينا لانه انزل علينا القرآن الكريم بيد الله لانه انزله وظافره بآيدينا لانه انزله علينا فهو السبب - 01:15:20

واصل بيننا وبينه. والدليل الثامن حديث عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بهذا الكتاب الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يرفع بهذا الكتاب اقواما - 01:15:50

ويضع به اخرين. فمن فضل القرآن حصول الرفعة به لاهلها. فمن فضل القرآن حصول الرفعة به لاهلها. والدليل التاسع حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري ودلالته على رسول الترجمة -

في قوله خيركم مع قوله من تعلم القرآن وعلمه. فمن فضل القرآن انه يكسب الخيرية معلمه ومتعلمته. فمن فضل القرآن انه يفسد الخيرية معلمه ومتعلمته. والدليل العاشر حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن - 01:16:40

الحادي عشر على مقصود الترجمة ما فيه من خبر عما يحدثه القرآن من كمال في الخلق ونقص. دلالته على مقصود الترجمة ما فيه من خبر عما يحدثه القرآن - 01:17:10

الخلق من كمال او نقص بحسب حالهم من الایمان والنفاق. فالناس فيه على اربعة احوال. فالناس فيه على اربعة احوال فالحال الاولى حال من يقرأ القرآن ويعمل به - 01:17:30

من يؤمن بالقرآن ولا يقرأه. والحال الثانية حال من يؤمن بالقرآن ولا يقرأه. والحال الثالثة حال من لا يؤمن بالقرآن ولا يقرأه والثالثة حال المنافق الذي لا يؤمن بالقرآن ويقرأه - 01:18:00

المنافق الذي لا يؤمن بالقرآن ويقرأه. والحال الرابعة حال المنافق الذي لا يؤمن بالقرآن ولا يقرأه. والحال الخامسة من هذه الاحوال الأربع حال من يقرأ القرآن مؤمنا به وهو الذي ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:30

بالاسود طعمها طيب وريحها طيب فيقع فيها الطيب من طرفيين كطريق الایمان بالقرآن والعمل به. ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حظا الكافر من القرآن لماذا؟ لماذا ذكر فقط المؤمن والمنافق - 01:19:00

فبالمناسبة اقرأ القرآن. لأن الكافر ليس من اهل القرآن قطعا ان الكافر ليس من اهل القرآن قطعا. لأن المنتسبين الى القرآن طائفتان. لأن المنتسبين الى القرآن طائفتان الاولى طائفة تنتسب الى القرآن باطلها وظاهرها وهؤلاء هم المؤمنون - 01:19:30

ال الاولى طائفة تنتسب الى القرآن باطنها وظاهرها وهؤلاء هم المخالفون. اما الكافرون فلا ينتسبون اليه لا باطنها ولا ظاهرها - 01:20:00

والدليل الحادي عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا من قرأ حرفا من كتاب الله الحديث رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب ورجاله ثقات واختلف في رفعه ووقفه اي هل هو من قول - 01:20:30

صلى الله عليه وسلم ام من قول ابن مسعود رضي الله عنه وال الصحيح انه من قول ابن مسعود رضي الله عنه لكن له حكم الرفع فهو موقف له الراء مرفوع حكما - 01:20:50

فهو موقف لفظا مرفوع حكما. اي تكون روایته الصحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ حرفا الحديث فيكون من قوله وقفه في ظاهره وله حكم الرفع ان يحكم - 01:21:10

بنسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم في حكمه لانه خبر عن غيب يتعلق بثواب القرآن وخبر الصحابي عن الغيب - 01:21:30

قاموا برفعه لان الغيب يفتقر الى الوحي. لأن الغيب يفتقر الى الوحي. ولا سبيل الى الوحي الا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له حكم الرفع دلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:21:50

من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها. فمن فضل القرآن ان يكون لخالقه بالحرف الواحد منه حسنة. واحدة والحسنة تضاعف عشرة. والمراد الحرب في الحديث الكلمة. والمراد بالحرف في الحديث الكلمة فان العرب تطلق الحرف - 01:22:10

به الكلمة وهذا هو الذي اراده ابن مسعود في قوله الف حرف اي كلمة الف هي اسم الحرف وليس الحرف. وكذا قوله ولام حرف اي لام الكلمة. وميم حرف - 01:22:40

اي الكلمة فاذا قرأ العبد قوله تعالى الحمد لله رب العالمين كم حرفا فيه باعتبار في هذا الحديث اربعة يعني اربعة كلمات فيؤجر العبد على كل كلمة بحسنة والحسنة تضاعف - 01:23:00

تضاعف عشرة اصحاب الاقوال في معنى الحديث. والدليل الثاني عشر حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص بيصره. الحديث رواه الترمذى. واسناده - 01:23:20

وقوى دلالته على مقصود الترجمة في قوله امك يا زياد؟ جوابا على قوله كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأنه نسائنا وابناءنا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت لاعزك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند - [01:23:40](#)
اليهود والنصارى فماذا تغنى عنهم؟ فمن فضل القرآن ان حصول الانتفاع به مع الایمان والتصديق والاتباع. فمن فضل القرآن ان حصول الانتفاع به يتحقق مع الایمان والتصديق والاتباع. فإذا امن العبد واتبع القرآن حصل انتفاعه - [01:24:10](#)

به. والدليل الثالث عشر حديث عائشة رضي الله عنها عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هو الذي عليك الكتاب الاية ودلالته على مرصد الترجمة في قوله اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه - [01:24:40](#)
فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. فمن حق القرآن الاعراض عن المتبعين ما تشابه منها. فمن حق القرآن الاعراض عن المتبعين ما تشابه منه والمتشابه في خطاب الشرع نوعان. والمتشابه في خطاب الشرع نوعان. احدهما - [01:25:00](#)
المتشابه الخبرى. وهو ما استأثر الله بعلمه. احدهما المتشابه الخبرى وهو من استأذن الله بعلمه كحقائق الصفات واهوال يوم القيمة. والآخر الطبلي المتشابه الطبلي وهو ما لم يتضح معناه ولا تبيّنت دلالته. وهو ما - [01:25:30](#)
الم يتضح معناه ولا تبيّنت دلالته. فمتى رأى العبد من يأخذ بالمتشابه من القرآن ويعرض له وجوب عليه ان يعرض عنه حفظا لدینه وتعظيمها لله عز وجل ولكتابه وقوله في الحديث فاولئك بكثرة الكاف مخاطبة - [01:26:00](#)
لعائشة رضي الله عنها ويجوز ان يكون فاولئك بالنظر للخبر عنهم وهم الذين يتبعون ما تشابه من القرآن. نعم. قلتم وفقكم الله. اسباب قول الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم الاية بيان فضل الرسول - [01:26:30](#)
صلى الله عليه وسلم ومقامه الكريم. مقصود الترجمة بيان فضل الرسول صلى الله عليه عليه وسلم ومقامه الكريم. نعم. قلتم وفقكم الله وقوله تعالى والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم. هو الذي بعث - [01:27:00](#)
رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله تعالى وصلنا الى فرعون رسولا. فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذنا وبيلا قوله تعالى خلق عظيم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا - [01:27:30](#)
الا كان كما يظن بينما عمر جالس مربه رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على في الجاهلية او لقد كان كاهن او او لقد كان كاهن او لقد كان كاهنهم. علي الرجل - [01:28:20](#)
دعى له فقال ما رأيتك لمست؟ فقال ما رأيتك اليوم استقبل بي رجل مسلم؟ قال يعزم عليك الا ما اخبرتني. قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنитك؟ قال بين - [01:28:40](#)
انا يوما في السوق قال بينما انا يوما في السوق اذ جاءت جنיתי اعرف فيها الفزع فقالت الجن والا سهى ويأسها من بعد انكسها ولحوتها بخلاص واحلاسها قال عمر - [01:29:00](#)
بينما قال عمر صدق انما انا عند الهم اذ جاء رجل بعيد فذبحه فصرخ به صارخ لما اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جلي امر نجيح رجل فصيح يقول لا الله الا انت فوثب القوم قلت لا - [01:29:20](#)
افرح حتى اعلم ما رأى هذا ثم نادى يا جلي حمرا نجيح رجل فصيح يقول لا الله الا الله فقمت بما نشبنا قيل هذانبي. رواه البخاري.
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:50](#)
قال والعاقل الذي ليس بعده نبي متفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم - [01:30:10](#)
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر وهو يشافع واول مشفع. رواه مسلم. وعن علي ابى طالب رضي الله - [01:30:40](#)
عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء فقلنا يا رسول الله ما هو؟ قال اعطيت واعطيت مفاتيح الارض وسمى وسميت احمد وجعل التراب وجعل التراب - [01:31:00](#)

وجعلت امتی خیر الامم رواه احمد واسناده حسن. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله وسلم

يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 01:31:20

ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تتبغى الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حللت فمن

سألني الوسيلة حللت له الشفاعة. رواه مسلم. وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال - 01:31:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض ارأيت مشارقها ومغاربها وان امتی سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وارضيت

الكتنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربی لامتي الا يدركها سنة بعامة. والا يسلط عليهم عدوا - 01:32:00

وان ربی قال يا محمد ان اعطيتك لامتك الا اغلکهم في سنة ذي عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستحي. او الا اسلط

عليهم عدوا من سوء ليستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بابطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم - 01:32:20

بعضا ويسببي بعضهم بعضا. رواه مسلم ايضا. المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة اثنا عشر الدليل الاول قوله تعالى لقادراكم

رسول من انفسكم الاية ودلالته على الترجمة في قوله عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 01:32:50

فمن فضل النبي صلى الله عليه وسلم انه يعز عليه ما يضحك بنا العلن ما يلحق بنا العدد وهو الضيق والحرج. وانه صلى الله عليه

وسلم حريص على هدایتنا. وانه في - 01:33:20

رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني قوله تعالى هو الذي بعث في رسولا منهم الاية. ودلالته على الرسل الترجمة في قوله

يتلو عليهم ايات ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فمن شرف النبي صلى الله عليه وسلم وفضله ان الله سبحانه - 01:33:40

تعالى بعثه مبلغا اياته مزكيا النفوس بالحق يتلو عليهم الكتاب والحكمة. والدليل الثاني قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا. الاية على

مفصول الترجمة في قوله شاهدا عليكم. فمن فضل الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:34:10

وشرفه انه شاهد الله سبحانه وتعالى على هذه الامة. فاتخذه الله عز وجل عليهم شهيدا قال الله تعالى ليكون الرسول عليكم آآ شهيدة

عليكم. والدليل الرابع قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رحمة للعالمين. فمن شرف المصطفى

- 01:34:40

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بعثه رحمة للعالمين. وتقدم ان العالمين اسم للافراد المتجانسة من الخلق. وتقدم ان العالمين

اسم للافراد متجانسة من الخلق. ورحمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخلق نوعان. ورحمة النبي صلى الله - 01:35:10

عليه وسلم للخلق نوعان احدهما رحمة خاصة بالمؤمنين. احدهما رحمة خاصة بالمؤمنين. والآخر رحمة عامة للناس اجمعين. والآخر

رحمة عامة للناس اجمعين. والدليل الخامس قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. فمن شرف النبي صلى الله عليه وسلم وفضله انه كان

على خلق عظيم - 01:35:40

والخلق له معنيان. والخلق له معنيان احدهما عام. وهو الدين احدهما عام وهو الدين فيكون معنى الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم

جعل على دين عظيم. قاله مجاهد وغيره. والآخر خاص وهو ما - 01:36:20

بمعاملة العبد غيره. وهو ما يتعلق بمعاملة العبد غيره. مما يكون بينه وبينه من المعاشرة. وكلما

المعنيين حق فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث لدين عظيم وهو فيما يعامل الخلق على امر طويل - 01:36:50

والدليل السادس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر قط يقول لشأن شيء قط يقول الحديث رواه البخاري

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رجل فصيح يقول لا الله الا انت - 01:37:20

يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفصاحته صلى الله عليه وسلم نوعان وفصاحته صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما فصاحت دينه

بظهوره وجلائه. فصاحة دينه وبيانه. والآخر فصاحة لسانه ببلاغته وبيانه. فصاحت دينه - 01:37:40

لسانه ببلاغته وبيانه. فمن فضل النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه انه كان فصيحا جاما بين الفصاحتين المذكورتين. فقوله فيه يا

جريح الجريح هو الواقع المكافح بالعداوة الجريح هو الواقع المكافح بالعداوة. والدليل التاسع - 01:38:10

مطعم رضي الله عنه مرفوعاانا محمد وانا احمد الحديث متفق عليه. ودلالته وعلى مقصود الترجمة فيما ذكر من اسمائه صلى الله

عليه وسلم. وجلالته على الترجمة بما ذكر من - 01:38:40

اسمائه صلى الله عليه وسلم فكلها دال على شرف النبي صلى الله عليه وسلم وفضله. فكلها على شرف النبي صلى الله عليه وسلم وفضله. والدليل الثامن حديث واصلة للسرع. مرفوع - 01:39:00

رضي الله عنه مرفوعا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وصفتان من بنى هاشم - 01:39:20

فان النبي صلى الله عليه وسلم صفة الصفة فان الله اصطفى خلاة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:39:40

من بنى هاشم فانتهت صفة الله من خلقه الى محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل التاسع حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم الحديث - 01:40:00

على مقصود الترجمة في جمل الحديث الرابع في ذكر انه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم يوم القيمة وانه اول من يشق عنه القبر يعني ببعثه صلى الله عليه وسلم فهو اول من يقوم فيبعث من قبره - 01:40:20

وانه اول شافع اي اول مبتدا بالشفاعة. وانه اول مشفع اي اول مكرم بقبول الشفاعة منه اي اول مكرم بقبول الشفاعة منه. والدليل العاشر حديث علي رضي الله عنه مرفوعا - 01:40:40

ما لم يعطى احد من الانبياء. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء فمن فضل النبي صلى الله عليه وسلم ما اتااه الله من الموهاب الربانية والمنح الالهية - 01:41:00

التي لم تكن لغيره من الانبياء مما ذكر في هذا الحديث انه نصر في الرعب وانه اعطي مثلا الارض اي خزائنها كما ثبت في عدة احاديث. والدليل الحادي عشر حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه - 01:41:20

مرفوعا اذا سمعتم المؤذن. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم سلوا الله هي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تتبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله. وارجو ان - 01:41:40

اخونا هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم فمن شرفه صلى الله عليه وسلم تشوّفه الى هذه الرسل العظيمة وطمعه ان يكون من اهلها. ولو لم يكن حقيق بها لما وجد رجاؤه. ولو لا - 01:42:00

لم يكن حقيقة بها لما وجد رجاؤه. فان تشوّفه وتطلعه صلى الله عليه وسلم لها دال على الصلاحيته لتلك المنزلة. فيعرف منه شرفه صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني عشر حديث ثوبان رضي الله - 01:42:20

عنه ان الله مرفوعا ان الله زوالى الارض الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله ولي الارض الى اخره مما فيه من الفضائل التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي دلة على - 01:42:40

شرفه وفضله ومعنى قوله ان الله زوى لي الارض اي جمع لي اطرافها. اي جمع لي اطراف فاطلعة الله صلى الله واطلعة الله عز وجل على ذلك. وقوله في الحديث واعطيت الكنزين الاحمر - 01:43:00

والابيظ يعني الذهب والفضة. فان الحمرة وصف للذهب. والبياض وصف للفضة وهما كنزا الروم وفارس. وهما كنزا الرومي وفارس.

فان عظم مال الروم الذهب عظم مال الفارس الفضة. فان عظم مال الروم الذهب وعظمى مال فارس الفضة. وفي ذلك - 01:43:20

اشارة الى ظهور دينه وغلوته غيره من الامم. والدليل قوله حديث فيستبيح بيضتها تبيت بيضتهم اي يستأصلوا شأفتهم يقتطعهم بالكلية فمن فضل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يسلط على امته عدوا - 01:43:50

يأخذهم اخذنا حتى لا يسقي منهم احدا. بل لا يزال في هذه الارض من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وفقكم الله بباب النبي صلى الله عليه وسلم بيان حق النبي صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حق النبي صلى الله عليه - 01:44:20

وسلم والحق اسم لما ثبت ولزم. والحق اسم لما ثبت ولزم واعلاه ما ثبت بطريق الشرع. واعلاه ما ثبت بطريق الشرع. ومن جملته ما ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم ولزمنا له صلى الله عليه وسلم من حق نقوم به - 01:44:50

نعم الله وقول الله تعالى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتغزروه وتوخروه. وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذلوك. وما نهاكم عنه فانه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون -

01:45:20

وفي انفسهم ارجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. وقوله تعالى تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم وقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - 01:46:00

وقوله صلوا عليه وسلموا تسليما. وعلى انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. متفق عليه. وعن ابي هريرة - 01:46:30

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی. رواه البخاري. وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله - 01:47:00

عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وفيه قصة وعن تميم للتاريخ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 01:47:20

واعامتهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود واسناده حسن. وعن عمر رضي الله - 01:47:40

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله تقول وعبد الله رسوله. رواه البخاري. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا - 01:48:00

وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بقولكم لا يستهونكم الشيطان اني لا اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها الله تعالى انا محمد ابن عبد الله - 01:48:20

عبده ورسوله رواه النسائي في السنن واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا. الدليل الاول قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله. الآية ودلالته على ترجمته في قوله فامنوا بالله ورسوله. فمن حق رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا - 01:48:40

ان نؤمن به. والدليل الثاني قوله تعالى ان تؤمنوا بالله ورسوله الآية. وجلالته على مفصل الترجمة من في وجوه احدها في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله. فمن حقه صلى الله عليه - 01:49:10

وسلم علينا الایمان به. وثانية في قوله وتعزروه. اي تتصرون ومن حقه صلى الله عليه وسلم نصرته. وثالثها في قوله وتغزروه. اي نظموه فمن حقه صلى الله عليه وسلم تعظيمه واجلاله. والدليل - 01:49:30

ذلك قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذلوك الآية ودلالته على المقصود الترجمة في لقوله فخذلوك. قوله فانتهوا. فمن حقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نطيعه فيما امرنا فتأخذناه وان نطيعه - 01:50:00

فيما نهانا عنه فنتركه ونجتنبه. والدليل الرابع قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اي اتخاذك حاكما فيما جرى بينهم من الخلاف. فمن حقه صلى الله عليه وسلم ان يكون - 01:50:30

بيننا فيما يقع من الاختلاف. ويكون ذلك في حياته بالردد اليه. وبعد موته بالردد الى سنته صلى الله عليه وسلم. فيكون ذلك في حياته بالردد اليه. يكون بعد مماته بالردد الى سنته ذكره ميمون ابن مهران رحمه الله من التابعين وغيره بعده. والدليل الخامس - 01:51:00

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاتبعوني من حقه صلى الله عليه وسلم ان نتبعه. ومن اتبעהه عورته ذلك محبة الله عز وجل - 01:51:30

له ومغفرته ذنبه. والدليل الثالث قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. الآية ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره. فمن حقه صلى الله عليه وسلم - 01:51:50

اتباعه في امره. فمن حقه صلى الله عليه وسلم اتباعه في امره. ومن خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم تخوف عليه امران. ومن

خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:10

تخوف عليه امران احدهما العذاب الاليم. والاخر الفتنة. احدهما العذاب والآخر الفتنة. والدليل السابع قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الایة وجناته على المقصود الترجمة في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 01:52:30

وسلموا تسليما. فمن حقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نصلى ونسلم عليه صلى الله عليه وسلم فيما رتبته الشريعة من مواضع الصلاة والسلام عليه. فيما رتبته الشريعة من وضع الصلاة والسلام عليه. ومن جملتها الصلاة والسلام عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم -

01:53:00

ان والدليل الثامن حديث انس رضي الله عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم الحديث. وجلالته على اصول الترجمة في قوله حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. فمن حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا - 01:53:30

تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة سائر الخلق. لأن محبة النبي صلى الله عليه وسلم من اصل الایمان ومحبة غيره من الخلق كالوالدين من كمال الایمان ومحبة غيره من الخلق كالوالدين من كمال الایمان. والدليل التاسع حديث ابي هريرة -

01:53:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اطاعني دخل الجنة فمن حق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:54:20

عليانا ان نطيعه وجزاء من اطاعه الجنة. والدليل العاشر حديث انس رضي الله عنه مرفوعا فمن عن سنتي فليس مني متفق عليه. في قصة وهي قصة الثالثة. الذين امتنعوا عن الطعام فقام وامتنعوا عن النوم فقام وامتنعوا ثالثهم - 01:54:40

عن النكاح وابتغى العزوبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني والرغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي العدول عنها الى غيرها. هي العدول عنها - 01:55:10

يا غيرها ولها نوعان. احدهما الرغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعتقاد ان غيرها كهدية او افضل منه. الرغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعتقاد ان غيرها كهدية او افضل منه. وهذا كفر مخرج من الملة - 01:55:30

وهذا كفر مخرج من الملة والآخر الرغبة عنها الى غيرها مع عدم الاعتقاد انها الرغبة عنها الى غيرها مع عدم الاعتقاد المذكور آنفا فيكون ذلك معصية ولا يخرج به العبد من الاسلام. والدليل الحادي عشر حديث تميم الجارية رضي الله عنه - 01:56:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. الحديث رواه مسلم. وجلالته على اصول الترجمة في قوله ولرسوله وجلالته على نشر الترجمة في قوله ولرسوله فمن حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا - 01:56:30

بذل النصح له. وحقيقة النصيحة شرعا قيام الناصح بما للمنصوح من حق وحقيقة النصيحة شرعا قيام الناصح بما للمنصوح من حق. فكلما ثبت كونه حقا للنبي صلى الله عليه وسلم فاداؤه والقيام به هو نصح له صلى الله عليه وسلم - 01:56:50

والدليل الثاني عشر حديث ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث ودلالته على اصول الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تجعلوا قبرى عيда. فمن حقه صلى الله عليه وسلم - 01:57:20

الا يجعل قبره عيضا. والعید اسم لما رصد اعتياده تعظيمه من زمان او مكان اثم لما قصد اعتياد تعظيمه من زمان او مكان ذكره ابن القيم في اغاثة اللهفان. فمن حقه صلى الله عليه وسلم ان لا نقصد الى تعظيمه مؤقت - 01:57:40

كان في زمان او مكان والآخر في قوله وصلوا علي فمن حقه صلى الله عليه وسلم ان نصلى عليه صلى الله عليه وسلم. واكمel الصلاة ما قرن بالسلام. فاكمل ما يكون من الصلاة ان يقول العبد صلى الله عليه وسلم جامعا بينهما. واذا اقتصر عن الصلاة او السلام كان ذلك - 01:58:10

جالسا والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه قال لا مرفوعا قال لا تکفرونی كما اطرت النصارى ابن مريم الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تکفرونی. فمن - 01:58:40

صلى الله عليه وسلم ترك اقرائه والاطراء هو المجاوزة بالمدح بما هو كذب. فمن حقه صلى

الله عليه وسلم ان نترك يعني مدحه بما لم يثبت. اما مدحه بما ثبت صلى الله عليه وسلم فهذا - [01:59:00](#)
من كمال الایمان به صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل مدح نبيه صلى الله عليه وسلم ومدحه اصحاب رضي الله عنه ومدحه
السلف الصالح رحهم الله. فمدح النبي صلى الله عليه وسلم لا محظوظ فيه - [01:59:30](#)

بل هو من القرب التي يتقرب بها الى الله وانما المحظوظ هو في امتناع صهوة مدح لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يكون من جنس الازرار المنهي عنه. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا - [01:59:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيرنا الحديث رواه النسائي في السنن والمراد بها الكبيرة فانها المعروفة باسم ان الصورة فان
اسمها المبتدأ من السنن المسندة واسناد الحديث صحيح ودلائله على مقصود الترجمة في - [02:00:10](#)

اني لا اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها الله تعالى. فمن صلى الله عليه وسلم الوقوف به عند منزلته التي جعلها الله
التي جعلها الله سبحانه وتعالى له فلا يرفع النبي صلى الله عليه وسلم عنها ولا يحفظ دونها. نعم - [02:00:30](#)

باب قول الله تعالى وهذا البلد الأمين. مقصود الترجمة بيان فضل البلد الحرام. مقصود الترجمة بيان فضل البلد الحرام
مكة المكرمة تقدم ان الفضل هو الزيادة. فالمراد بيان ما زالت به مكة من - [02:01:00](#)

المحاسن ووصف مكة بالتكريم مما وقع في لسان المتأخرین ولم يأتي في القرآن والسنة ومثله جائز. لأنها مكرمة حقيقة فلا بأس
بوصفها بهذا الوصف لما لها من الفضائل الله وقوله تعالى - [02:01:40](#)

للذى حرمها وقوله تعالى العالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم. فمن دخله كان امنا. وقوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم وذر من
عذاب اليم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال - [02:02:10](#)

يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت بينهما قال اربعون سنة وانما
ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد متفق عليه - [02:02:40](#)

عبدالله ابن عدي في وعن عبد الله ابن علي ابن حمراء رضي الله عنه قالرأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم واقفا على الازرار
ولولا اني منك ما خرجت - [02:03:00](#)

والنسائي في السنن المسندة وابن ماجة. وقال الترمذی وقال الترمذی حسن صحيح غريب. وعن ابن عباس رضي الله قال رسول
الله صلی الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي فلولا ان - [02:03:20](#)

اخرونوني منك ما سكنت غيرك. رواه الترمذی والنمسائي في السنن المسندة. وابن ماجة فقال حسن صحيح غريب من هذا عنه رضي
الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة قد قال يوم فتح - [02:03:40](#)

في مكة ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم وانه لم يحلق بثابتة لاحد
قبلي. ولم يحل لي الا ساعة منها - [02:04:00](#)

وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلني ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعبد شوكه ولا ينفر صيده
ولا يتقى الا منه ولده - [02:04:20](#)

ولا يلتفت الا من عرفها ولا يختلط لها. فقال العباس يا رسول الله ان الاحد فانه لطف فانه لقلبهم فقال ان ليس متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [02:04:40](#)

صلی الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه رواه البخاري رضي الله
عنہ عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال بالله الى ثلاثة مساجد - [02:05:00](#)

الحرام ومسجد الرسول صلی الله عليه وسلم ومسجد الاقصى متفق عليه والافضل للبخاري ايضا وعلى انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله عليه ليس من بلد الا سيطره الدجال الى مكة والمدينة. وليس نقب من - [02:05:20](#)

الا عليه الملائكة صادرين تحرسها. فينزل بالسبخة ففرجف المدينة ثلاث رجفات. يخرج اليه منها كل كافر ومنافق متفق
عليه ولا اقول المسلم. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود - [02:05:40](#)

ترجمتي احد عشر دينينا. فالدليل الاول قوله تعالى وهذا البلد الامين. فمن فضل البلد الحرام انه امين ان يؤمن فيه الخلق بعضهم من

بعض ان يؤمن فيه الخلق بعضهم من بعض والاشارة في قوله وهذا للتعظيم. والاشارة في قوله وهذا بالتعظيم - 02:06:00

والدليل الثاني قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الاية وجلالته على اصول الترجمة في قومه الذي حرمها. فمن فضل مكة

ان الله عز وجل حرم جعلها حراما حضر فيه ما حضر. والدليل الثالث قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس - 02:06:30

ودلالته على تفصيل الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله ان اول بيت وضع علم الناس لا الذي يبكي فهو اول بيت وضع ليعظم الله

عز وجل بقصده فهو اول بيت وضع ليعظم الله بقصده. وبكى من اسماء مكة - 02:07:00

سميت بكة لانها تبك اعناق الجبارية اي تقصمها سميت بكة لانها تبت علاقة الجبارية اي تخصمها فلا يتسلق عليها جبار كافر وتنيها في

قوله مبارك فمن فضل مكة انها بلد مبارك له بركة توجد. وثالثها في - 02:07:30

وهدى للعالمين. فمن فضل مكة ان الله جعل فيها اعلاما للهداية. فمن فضل مكة ان الله جعل فيها اعلاما للهداية. اعظمها الكعبة

المشرفة. والدليل الرابع قوله تعالى ومن بالحاد بظلم الاية. ودلالته على في قوله نذقه من عذاب اليم - 02:08:00

من فضل مكة ان من الحد فيها فان الله عز وجل يزيحه العذاب الاليم والالحاد فيها هو الميل عما يجب شرعا. والالحاد فيها هو الميل

اما يجب شرعا فكل ما يقع فيها من ما مما يخالف الشرع فان - 02:08:30

متوعد بذوق العذاب الاليم. ولو وجد ذلك ارادة. والمراد بالارادة جزم القلب فاذا وجد غزو جذب القلب فان العبد متوعد بذلك مما

يدل على شدة امر في حرمة البلد الحرام والدليل الخامس حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في

الارض اول الحديث - 02:09:00

متفق عليه وجلالته على مقصود الترجمة في قوله المسجد الحرام فهو اول مسجد وضعه الله عز وجل في الارض هذا في فضله هو

الدليل السادس وحديث عبد الله ابن علي مرفوعا والله انك لخیر ارض الله. الحديث رواه الترمذی - 02:09:30

واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والله انك لخیر ارض واحب الله الى الله. فمن فضل مكة انها خیر الارض

واحبها الى الله عز وجل. والله عز وجل - 02:09:50

يحب مواضع من الارض ويبغض مواضع منها. واعظم ما يحبه منها هو مكة المكرمة. والدليل في حديث ابن عباس رضي الله عنه

مرفوعا في قوله صلی الله علیه وسلم لمکة ما اطیبک من بلد الحديث رواه الترمذی - 02:10:10

وابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما اطیبک من بلد وما احبتی الي او احبتک الي فهي باللغة في

الطيب غایته. فهي باللغة في الطیب غایة - 02:10:30

وهي احب بلد الله الى رسول الله صلی الله علیه وسلم. مکة المكرمة هي محبوب الله ورسوله صلی الله علیه وسلم من الارض وهذا

دال على شدة فضلها وعظيم قدرها. والدليل الثامن حديث ابن - 02:10:50

رضي الله عنه مرفوعا ان هذا البلد يعني مكة حرمها الله فدلالته على مقصود الترجمة في قوله ان هذا البلد حرمته الله وقوله

فهو حرام لحرمة الله. فمن فضل مکة ان الله - 02:11:10

الله عز وجل هو الذي حرمها. اي جعلها حراما. والدليل التاسع وحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا صلاة في مسجدي هذا

الحبيب متفق عليه. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ان المسجد الحرام. فمن فضل الصلاة - 02:11:30

في المسجد الحرام انها افضل من الصلاة في غيره من البقاع والصلاحة فيه تكون بمئنة الف من صلاة فيما عداه. وهذا الفضل يشمل

الفرض والنفل في اصح قولی اهل العلم - 02:11:50

وهذا الفضل يشمل الفوضى والنفل في اصح قولی اهل العلم كيف يستفاد ذلك من الحديث؟ لانه عام من این الى العموم نكرة ایوا

يقول الاخ استفید العموم من قوله صلاة لان - 02:12:10

انها نكرة. هكذا لا يفيد العموم. نكرة ایش؟ في ای ثیاب؟ ایه احسنت لانها نكرة في سياق الامتنان والاصل في المثبتة انها لا تعم الا ما

كان في سياق امتنان. والاصل في النكرة في سياق الاثبات انها - 02:12:40

الا تعم الا اذا كان امتنانا وهذا اصح القولين عند اهل العلم اختاره ابو عبد الله ابن القيم ومحمد ابن اسماعيل الصنعاني ومحمد الامين الشنقيطي رحمهم الله تعالى. فيكون قوله الصلاة في مسجدي - [02:13:10](#)

امن بوروده في سياق اثبات قصد به الامتنان. وهذا التضعيف كائن في المسجد نفسه وفيما انتهت اليه حدود الحرم في اصح القولين. وهذا التضعيف كائن في المسجد نفسه. وفيما انتهت اليه - [02:13:30](#)

حدود الحرم ومن صلی في المسجد يأتي ضعفت صلاته. ومن صلی خارج المسجد في حدود الحرم ضعفته في اصح القولين وهو قول الجمهور لأن اسم المسجد الحرام يعم حدود الحرم المعروفة بالاعلام الموضوعة - [02:13:50](#)

في اطرافه والدليل العاشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. الحديث متافق عليه فمن فضل مكة ان الرحال لا تشد الى بقعة بقصد تعظيمها الا الى هذه - [02:14:10](#)

موقع الدلال ومنها المسجد الحرام ان الرحال لا تشد الى بقعة بقصد تعظيمها الا الى ثلاثة مواضع واعظمها البلد الحرام. واضح ماخذ الشك انه بقصد تعظيم البقعة انه بقصد تعظيم البقعة. فمثلا لو قال لك قائل اني اخرج من بلدي - [02:14:30](#)

هكذا الى بلد اخر. لاجل ان نصلي وراء امام صوته جميل يحصل به الخشوع. فما حكم ذلك يدخل في الحديث ام لا يدخل؟ لا يدخل لانه لم يشد الرحال لتعظيم البقعة وانما شد الرحال - [02:15:00](#)

تحصيل العمل المشروع وانما شد الريحان لتحصيل العمل المنشور ومنه شد الرحال من علم او لابقاء التجارة او لزيارة لمريض او لتعزية احد في مجلسه. فالمنهي عنه هو شد الرحال تعظيمها لبقعة من البقاع سوى - [02:15:20](#)

وهذه الثلاثة والدليل الحادي عشر حديث انس رضي الله عنه مرفوعا ليت من بلد الا سيطأه الدجال متافق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا مكة والمدينة. فمن فضل مكة ان الدجال لا يقربها - [02:15:40](#)

فقد احفظها الله عز وجل في حزب واحد وحصن مانع من شره. فلا يتسلل الدجال على مكة ولا المدينة. لماذا؟ لن نكتفي بذلك؟ من نكتة ان الدجال لا على مكة والمدينة لان الدجل هو الكذب. ومكة والمدينة - [02:16:00](#)

عظم الصدق فيهما لبعثته صلی الله عليه وسلم من شره. فانه لفيض صدقه صلی الله عليه وسلم بما ترك فيهما من رسالة فانهما كانا البلدين اللذين توصلهما النبي صلی الله عليه وسلم في اكثـر - [02:16:30](#)

رسالته فكان في مكة مدة طويلة ثم كان في المدينة ما بقي من عمره وكان صلی الله عليه وسلم هو المصدق وبعث لدين الصدق. فلغلبة ما فيهما من اثار صدقه صلی الله عليه وسلم. منع الدجال - [02:16:50](#)

المنسوب الى الكذب من التسلط على هذين البلدين فكان الصدق صار حصننا واقيا من دخول الدجل اذ بي اليهما ولذلك يبقيان ماردا للسلام اي مرجعا للسلام كما سيأتي في حديث في - [02:17:10](#)

من باب المستقبل وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه بعد صلاة العصر باذن الله تعالى لله رب العالمين وصلی الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:17:30](#) - [02:17:50](#)